المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 19A تشر2ين 2025
No.19A Nov. 2025

مصادر تمويل الحملة الانتخابية للرئاسة الأميركية لعام 2016(دراسة تاريخية)

م.د. عمار منهل محمد
جامعة الموصل/ كلية الاداب/ قسم التاريخ
الايميل: ammar.m.m@uomosul.edu.iq
رقم الهاتف: 07704196650

الملخص:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية عبر تاريخها السياسي الطويل تحولات جوهرية في شكل الممارسة الديمقراطية، كان من أبرزها تطور نظم تمويل الحملات الانتخابية، لا سيما الحملات الرئاسية. وقد لعب المال دورًا متزايدًا في رسم ملامح الانتخابات الأميركية منذ القرن العشرين يسعى هذا البحث إلى تقديم دراسة تاريخية تحليلية لمسار تمويل الانتخابات الرئاسية لعام 2016، من خلال تقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسة: الأول يتناول السياق التاريخي لتطور التمويل السياسي بعد فضيحة ووترغيت، والمبحث الثاني يسلط الضوء على أبرز مصادر تمويل مرشحي الرئاسة في تلك الانتخابات، وهما دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، والثالث يدرس الآثار السياسية والمؤسساتية التي خلفها نفوذ الممولين على صناعة القرار داخل البيت الأبيض

الكلمات المفتاحية: (تمويل، كلينتون، ترامب، انتخابات، للجان، حملة ، انتخابات2016)

Sources of Funding for the 2016 US Presidential Election Campaign : A historical study

Dr. Ammar Manhal Al-Tak
Department of History / Faculty of Arts

. **Abstract**:

Throughout its long political history, the United States has witnessed fundamental transformations in the form of democratic practice, most notably the development of campaign financing systems, particularly presidential campaigns. Money has played an increasing role in shaping American elections since the twentieth century. This research seeks to provide a historical and analytical study of the course of financing the 2016 presidential election, divided into three main sections: the first examines the historical context of the development of political financing after Watergate; the second sheds light on the most prominent sources of funding for the presidential candidates in that election, namely Donald Trump and Hillary Clinton; and the third examines the political and institutional effects of the influence of funders on decision-making within the White House.

Keywords: funding, Clinton, Trump, elections, committees, campaign, 2016 elections

المقدمة:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية عبر تاريخها السياسي الطويل تحولات جوهرية في شكل الممارسة الديمقراطية، كان من أبرزها تطور نظم تمويل الحملات الانتخابية، لا سيما الحملات الرئاسية، وقد لعب المال دورًا متزايدًا في رسم ملامح الانتخابات الأميركية منذ القرن العشرين، غير أن التحولات الكبرى

بدأت تتجلى بشكل أوضح بعد فضيحة ووترغيت عام 1972([1])، حين أُثيرت قضايا فساد وتمويل غير قانوني للحملات، ما دفع المشرّعين إلى إدخال إصلاحات قانونية تهدف إلى ضبط العملية الانتخابية وزيادة شفافيتها ،في استجابة مباشرة لفضيحة ووترغيت، أقر الكونجرس الأمريكي تعديلات رئيسية على قانون الحملة الانتخابية الفيدرالية في عام 1974، هدفت هذه الإصلاحات إلى زيادة الشفافية والحد من الفساد واستعادة ثقة الجمهور في العملية الانتخابية. وتضمنت الإصلاحات الرئيسية ما يلي([2]) :

- الحدود المفروضة على المساهمات الفردية للمرشحين الفيدراليين.
- فرض قيود على الإنفاق على الحملات الانتخابية للمرشحين.
- الإفصاح الإلزامي عن تمويل الحملة والجهات المانحة.
- إنشاء لجنة الانتخابات الفيدرالية في عام 1975، وهي وكالة تنظيمية لفرض قوانين تمويل الحملات الانتخابية والإشراف على الانتخابات الفيدرالية.

غير أن هذه الإصلاحات، على الرغم من أهميتها، لم تمنع تطور وسائل جديدة لتمويل الحملات بشكل أكثر تعقيدًا، لا سيما مع ظهور كيانات مثل اللجان السياسية المستقلة (Super PACS) ([3]) ،وتظهر السوابق القضائية الأميركية أنّ تفسير التعديل الأوّل لحرية التعبير شمل الإنفاق السياسي: ففي Buckley v. Valeo (1976) قرّرت المحكمة العليا أنّ الحدّ من الإنفاق الانتخابي العامّ ومن إنفاق المرشّح على نفسه أو الإنفاق المستقلّ يُقيد الخطاب السياسي، فأبقت على حدود التبرعات المباشرة وأبطلت سقوف الإنفاق العام والإنفاق المستقلّ ([4])، ثم وسّعت بعد 2010 في قضية ما سمي (ستزن يونايتد) Citizens United v. FEC, وهي اسم للجنة من لجان التمويل السياسي التى كسبت قضية شرعية تمويلها امام المحكمة العليا كرست هذه القضية الفهم لتسمح للشركات والنقابات بإنفاقٍ مستقلّ غير محدود في الانتخابات ([5])، وتبع ذلك حكم SpeechNow.org v. FEC (D.C. Cir. 2010) الذي أتاح نشوء (السوبر باكس) بوصفها لجان إنفاق مستقل تجمع تبرعات غير محدودة ما دامت لا تنسّق مع المرشحين ([6])، ثم أبطلت المحكمة العليا حدَّ (التجميع) على مجموع تبرعات الفرد لجميع اللجان في McCutcheon v. FEC (2014)، ما زاد من قدرة كبار المانحين على تمويل عدد أكبر من الكيانات السياسية([7])،
وعشيّة انتخابات 2016 بلغ الإنفاق الخارجي مستويات قياسية آنذاك، فقد أنفقت (السوبر باكس) وحدها أكثر من 1.066 مليار دولار، وبلغت كلفة الدورة الفدرالية نحو 8.51 مليارات دولار، مع توسّع دور (المال المظلم) عبر منظمات لا تفصح عن مموليها ([8]).

يسعى هذا البحث إلى تقديم دراسة تاريخية تحليلية لمسار تمويل الانتخابات الرئاسية لعام 2016م،عبر تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسة: الأول يتناول السياق التاريخي لتطور التمويل السياسي بعد ووترغيت، والثاني لتسليط الضوء على أبرز مصادر تمويل مرشحي الرئاسة في تلك الانتخابات، وهما دونالد ترامب([9]) وهيلاري كلينتون([10])، والثالث يدرس الآثار السياسية والمؤسساتية التي خلفها نفوذ الممولين على صناعة القرار داخل البيت الأبيض.

اولا: تطور تمويل الحملات الانتخابية الأمريكية بعد فضيحة ووترغيت حتى عام 2016م

1-خلفية تاريخية:

أدت فضيحة ووترغيت عام 1972م إلى كشف اختلالات كبيرة في تمويل الحملات الانتخابية، اذ تبين استخدام أموال غير مشروعة، ما أدى إلى إدخال إصلاحات تشريعية هامة أبرزها قانون تمويل الحملات الفيدرالية (FECA) عام 1974م([11])، وتأسيس لجنة الانتخابات الفيدرالية(FEC) ([12])، وقد تناول عدد من الباحثين العرب هذه المرحلة بوصفها تحولًا في بنية الرقابة السياسية على الانتخابات الأميركية،

ومنهم عبد الله حسين الذي أشار إلى أن ووترغيت مثلت لحظة كشف للوجه الآخر للمال السياسي في أميركا([13]).

2- التمويل العام والخاص:

تبنّت الدولة آلية التمويل العام للحملات الرئاسية لتقليل الاعتماد على المال الخاص، لكن بعد عام 2008م، ومع رفض باراك أوباما ([14])التمويل العام، اتجه المرشحون نحو تمويل خاص أوسع، أن هذا التحول شكّل بداية لعودة رأس المال كفاعل مهيمن في الحملات الانتخابية ([15]).

3- قضية (Citizens United) وظهور لجان التمويل السياسي(Super PACS)

في عام 2010م، أصدرت المحكمة العليا قرارها في قضية Citizens United v. FEC الذي فتح الباب أمام الشركات والاتحادات لصرف أموال غير محدودة بشكل غير مباشر لدعم المرشحين، عبر ما عُرف بـ Super PACs. ،وعدت صحيفة الشرق الأوسط هذا القرار في تحليلها لعام 2016م، بأنه مكّن الثروات الكبرى من تجاوز الأحزاب في التأثير ([16]).

-تصاعد التمويل الانتخابي:

شهدت انتخابات عام 2016م تسجيل مستويات غير مسبوقة من الإنفاق، اذ جمعت حملة هيلاري كلينتون أكثر من 1,2 مليار دولار، في حين جمعت حملة ترامب نحو 650 مليون دولار، بما في ذلك مساهمات ذاتية، وأشارت قناة الجزيرة في تقريرها بتاريخ 5 تشرين الثاني 2016م إلى أن هذه الانتخابات كانت الأعلى تكلفة في التاريخ الأميركي، وأن المال لعب دورًا غير مسبوق في توجيه الخطاب السياسي لكلا المرشحين([17]).وفق مركز OpenSecrets بلغت كلفة الدورة الفدرالية لعام 2016 نحو 8.51 مليارات دولار([18]).

ثانيا: مصادر تمويل المرشحين في انتخابات 2016 وأبرز الممولين:

1-مصادر تمويل حملة هيلاري كلينتون:

اعتمدت حملة هيلاري كلينتون على دعم واسع من الأثرياء الليبراليين، وقطاع وول ستريت(Wall Street) ([19]) وشركات التكنولوجيا، إضافة إلى Super PACs مثل، Priorities USA Action. ، واستفادت من شبكات مصالح داخلية ،وخارجية امتدت إلى رجال أعمال في الخليج العربي تربطهم صلات استثمارية بالديمقراطيين لكن قانون الانتخابات الامريكي يحظر التمويل الخارجي وفي الحقيقة لم تحصل عملية التمويل اذا كانت محاولة وهي عرفت بقضية الامارات 2016 اذ ا تُهم أحمد (آندي) خواجة وجورج نادر عام 2019 بالتآمر لإخفاء مصدر أكثر من 3.5 ملايين دولار كتبرعات قُنويت (بأسماء وسيطة) للجان مرتبطة بمرشّح رئاسي في 2016. وفي 2023 ذكرت وزارة العدل أن الأموال جاءت من الإمارات وأن اللجان كانت (غير مُدركة) لمصدرها الحقيقي في صيف 2016 ([20]).

2-أبرز الممولين:

في الجدول ادناه نوضح اهم وابرز ممولي الحملة الانتخابية لعام 2016،ان غالبية هؤلاء الممولين يهود مؤثيرين في رسم وصنع القرار الامريكي ولاسيما في الشرق الاوسط وفلسطين، والمسيحين الاخرين هم من الموالين لليهود والصهيونية العالمية، كما يمكنا دراك مخاطر هذا التمويل عربيا واسلاميا،والجدول ادناه يوضح ذلك بجلاء.

جدول رقم (ا)

يوضح ممولي الحملة الانتخابية لعام 2016

ت	الاسم	الديانة	الأصل الإثني	العمل الذي يمارسه	مجال التأثير في السياسة	الارتباط باللوبي الصهيوني
.1	جورج سوروس ([21])	يهودي	هنغاري-أمريكي	مستثمر وممول – مؤسس Open Society Foundations	تمويل PACs، دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان	لايوجد ارتباط لديه مع المنظمات الصهيونية وهناك تنافر بينهما وتعرض للانتقاد من منظمة ايباك عام 2022
.2	حاييم صبان وزوجته ([22])	يهودي	مصري-إسرائيلي	رجل أعمال ومنتج تلفزيوني	دعم السياسات المؤيدة لإسرائيل	داعم وبقوة لاسرائيل عبر حملات التمويل لمراكز ومؤسسات
.3	دونالد ساسمان ([23])	يهودي	أمريكي	مدير صندوق تحوط Paloma) (Partners	تمويل قضايا البيئة والمرأة	لايتوفر معلومات
.4	جيمس سيمونز ([24])	يهودي	أمريكي	عالم رياضيات، مؤسس Renaissance Technologies	تمويل التعليم والبحث العلمي	لايتوفر معلومات

.5	فريد([25]) آيكانر	غير محدد (مثلي ليبرالي)	أمريكي أبيض	ناشر ليبرالي وناشط حقوقي	دعم حقوق المثليين وتمويل الإعلام التقدمي	لايتوفر معلومات
.6	أليس([26]) والتون	بروتستانتية	أمريكية – من عائلة والتون	وريثة Walmart، مستثمرة	دعم السياسات الاقتصادية الوسطية	لايتوفر معلومات
.7	جاي بي بريتزكر ([27])	يهودي	أمريكي	رجل أعمال، حاكم ولاية إلينوي	دعم الديمقراطيين وتمويل PACs	لايتوفر معلومات
.8	مارك بينيوف ([28])	يهودي (تقديرًا)	أمريكي	مؤسس Salesforce، رجل أعمال في التكنولوجيا	دعم العدالة الرقمية والاجتماعية	لايتوفر معلومات
.9	ديفيد شو ([29])	يهودي	أمريكي	عالم بيانات، مؤسس D.E. Shaw & Co	تمويل تقني وتحليلات الحملات السياسية	لايتوفر معلومات
.10	لورين باول جوبز ([30])	كاثوليكية سابقًا	أمريكية – إيطالية الأصل	ناشطة، مؤسسة Emerson Collective	دعم التعليم والإعلام الليبرالي	لايتوفر معلومات

3- مصادر تمويل حملة دونالد ترامب:

حصل المرشح الرئاسي ترامب على دعم عدد من كبار الممولين المحافظين، كما ساهم بجزء من ثروته الخاصة، واعتمد على Super PACs مثل Rebuilding America Now. وتناولت صحيفة العربي الجديد في تحليل سياسي لها أثر هذه التبرعات في تمويل منصات إعلامية يمينية دعمت صعود ترامب وأحدثت تحولًا في الخطاب الجمهوري التقليدي([7])

-أبرز الممولين:

نلاحظ ان اهم وابرز ممولي المرشح الرئاسي ترامب كانوا مسيحين متصهينين ويهود في تعبير دقيق على حجم الترابط بين المحافظين الامريكان واليهود وتأثيرهم الكبير والخطر في رسم السياسات وتنفيذها بما يخدم الصهيونية العالمية ويحقق المصلحة العليا للولايات المتحدة والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

يوضح ممولي حملة المرشح الرئاسي ترامب

ت	الاسم	الأصل الإثني	الديانة	العمل الذي يمارسه	مجال التأثير في السياسة
.1	شيلدون أديلسون[1]([31])	أمريكي من أصل يهودي شرق أوروبي	يهودي	مؤسس Sands – ملياردير كازينوهات[1]	تمويل المحافظين ودعم إسرائيل
.2	روبرت ميرسر([32])	أمريكي	بروتستانتي (مفترض)	عالم حاسوب وممول Breitbart و Cambridge Analytica[2]	دعم التيار اليميني الشعبوي[2]
.3	ليندا مكماهون([33])	أمريكية أيرلندية الأصل	مسيحية	مديرة WWE ووزيرة إدارة الأعمال[3]	دعم اقتصاد السوق وتمويل المحافظين[3]
.4	بيتر ثيل ([34])	ألماني-أمريكي	ملحد	مؤسس PayPal ومستثمر في Facebook[4]	دعم الحريات الفردية والتكنولوجيا[4]
.5	جيفري بالمر ([35])	أمريكي	يهودي	مطور عقاري بارز في لوس أنجلوس[5]	تمويل السياسات المحافظة ضد الضرائب[5]
.6	داروين([36]) ديسون([37])	أمريكي	مسيحي (مفترض)	رجل أعمال في التكنولوجيا والتمويل[6]	دعم المحافظين ماليًا[6]
.7	فوستر فريس ([38])	أمريكي	إنجيلي محافظ	مستثمر ملياردير[7]	دعم اليمين المسيحي والمرشحين المحافظين[7]
.8	دوج مانشستر([39])	أمريكي	كاثوليكي (مفترض)	رجل فنادق وعقارات في سان دييغو[8]	تمويل مباشر للمؤتمر الجمهوري[8]
.9	رونالدكامير ون كاميرون ([40])	أمريكي	إنجيلي	رئيس شركة دواجن Mountaire Farms[9]	تمويل الحملات الدينية المحافظة[9]
.10	فيل روفين ([41])	أمريكي	يهودي	رجل أعمال كازينوهات وشريك تجاري لترامب[10]	دعم مباشر لترامب وعلاقته التجارية[10]

1- تعيينات وزارية:

أشارت بيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية (FEC) إلى وجود علاقة مباشرة بين المتبرعين الرئيسيين للحملات وتعيينهم أو حصولهم على مناصب في الإدارة. فوفقًا لموقع FEC.gov، تم تتبّع المساهمات السياسية لكبار المانحين الذين تم تعيينهم لاحقًا في مناصب حكومية، مما يعزز الفرضية التاريخية بأن التبرعات قد تُستخدم كوسيلة للحصول على النفوذ داخل السلطة التنفيذية([42]) (امثلة ومصدر المعلومات).عُين عدد من كبار الممولين في مناصب حكومية:

ـليندا مكماهون([43]): هي لاحقا في اثناء الولاية الأولى للرئيس ترامب، شغلت منصب رئيسة إدارة المشاريع الصغيرة، مديرة إدارة الأعمال الصغيرة الأمريكية (SBA) من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩ وفي هذا المنصب، أشرفت على دعم الشركات الصغيرة على مستوى البلاد، وساهمت في الإغاثة من الكوارث، وبرامج تنمية ريادة الأعمال، ومبادرة البيت الأبيض لدعم عمال أمريكا ، وهي مبادرة مشتركة بين القطاعين العام والخاص، أتاحت أكثر من ١٦ مليون فرصة تعليمية وتدريبية للطلاب والعمال الأمريكيين. بعد مدة عملها في إدارة الأعمال الصغيرة، ترأست معهد أمريكا أولاً للسياسات، وهو مركز أبحاث يُركز على تطوير حلول سياسية، بما في ذلك إصلاحات التعليم التي تُركز على تمكين الوالدين، واختيار المدارس، والمساءلة في التعليم العالي. كما شغلت منصب الرئيس المشارك لفريق انتقال الرئيس ترامب لعام .وعُيّنت بيتسي ديفوس—مانحة وناشطة محافظة في قضايا التعليم—وزيرةً للتعليم (2017).([44]) والظاهرة ليست حِكرًا على إدارة بعينها؛ إذ وثّقت تقاريرٌ مماثلة في عهد أوباما تعيين عددٍ كبير من المموّلين والـbundlers سفراءَ في عواصم غربيّة أساسية.([45])وعليه، فالأدقّ علميًا القول إنّ FEC تُوفّر بيانات التبرعات، بينما يتولّى باحثون مستقلّون تحليل الصلة بين التبرّع والتعيين، بما يعزّز فرضية استخدام المال السياسي كأداةٍ للنفاذ إلى دوائر صنع القرار في الجهاز التنفيذي.([46]).

2- السياسة الخارجية والشرق الأوسط:

وفقًا لموقع (OpenSecrets.org ([47]،تُظهر سجلات لجنة الانتخابات الفدرالية وتحليلات OpenSecrets أنّ شبكةً من كبار المموّلين المرتبطين بالتيار المؤيد لإسرائيل—وفي مقدّمهم شيلدون ومريم أديلسون، وبرنارد ماركوس، وبول سنغر—موّلت إنفاقًا انتخابيًّا خارجيًا داعمًا لدونالد ترامب في دورة 2016، وبالتوازي أسهمت—عبر تبرعاتٍ خيرية ممتدّة—في تمويل مؤسساتٍ بحثية وإعلامية اتخذت مواقف متشددة إزاء إيران ومسارات التسوية العربية–الإسرائيلية. فعلى سبيل المثال، قدّمت مريم أديلسون خمسة ملايين دولار إلى لجنة Future45 بتاريخ 28 تشرين الأول/أكتوبر 2016، كما قدّم شيلدون أديلسون 2.5 مليون دولار للجنة نفسها في 23 أيلول/سبتمبر 2016 ([48]) وإلى جانب المال الانتخابي المباشر، توثّق كشوفات الضرائب وتقارير المتابعة أنّ مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ((FDD تلقّت بين 2008–2011 تبرعات كبيرة من برنارد ماركوس (10.745 ملايين دولار) وبول سنغر (3.6 ملايين) وشيلدون أديلسون (1.51 مليون)، ما عزّز حضور خطابٍ بحثي ناقد للاتفاق النووي مع إيران ([49]) (JCPOA)، كما دفعت مؤسسات محافظة بارزة—مثل معهد هيريتج—باتجاه إسقاط الاتفاق وعدم تجديده، عبر تقارير وفعاليات ضغط علنية ([50])، وعلى مستوى الإعلام، موّل أديلسون لسنوات صحيفة (إسرائيل هيوم) المجانية واسعة الانتشار، والتي عُرف عنها انحيازٌ واضح لخطاب يميني مؤيد لسياسات بنيامين نتنياهو ([51]).

ضمن هذا السياق، برزت قراراتٌ تنفيذية مفصلية في عهد ترامب—من الاعتراف بالقدس عاصمة (لإسرائيل) في 6 كانون الأول/ديسمبر 2017 وافتتاح السفارة في القدس (أيار/مايو 2018) إلى الانسحاب من الاتفاق النووي في 8 أيار/مايو 2018—بوصفها مخرجاتٍ سياسية انسجمت مع تلك البنية المالية–المعرفية–الإعلامية ([52])، ولا تُجيز هذه الوقائع وحدها الجزمَ بعلّيةٍ قانونية مباشرة بين التبرعات

وصنع القرار، غير أنّها تدعم استنتاجًا منهجيًا بوجود بيئة ضغط منظّمة ربطت بين المال السياسي وبناء النفوذ المؤسسي والرأي العام، على نحوٍ يُفسّر اتجاه القرار أكثر مما يثبت سببيته الحصرية..((53).

مارس شيلدون أديلسون(54) ضغوطًا لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ودعم موقف متشدد ضد إيران، ونقلت قناة الجزيرة أن مواقف إدارة ترامب تجاه القضايا العربية مثل القدس والاتفاق النووي الإيراني ارتبطت بشكل مباشر بمواقف ممولين مؤثرين من الداعمين لإسرائيل.

3- السياسات الضريبية والاقتصادية:

دعم روبرت ميرسر وشركات مثل (كوج اندستري) إصلاحات ضريبية صبّت في مصلحة الشركات والأثرياء، كما أثّر داعمو كلينتون من وول ستريت في مواقفها المعتدلة تجاه الاقتصاد. وعلّق البعض على أن قانون التخفيضات الضريبية لعام 2017م،على انه جاء استجابة لضغوط الممولين من قطاع الشركات الكبرى.[10]

4-البيئة والطاقة:

ساهم ممولو ترامب من قطاع النفط مثل هارولد هام في انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس، وهو ما اكدته بعض المصادر حول البيئة والسياسة الأميركية ،على انه مثال صارخ على مدى تأثير رجال الأعمال في صناعة القرار البيئي الامريكي وانتخاب الرؤساء.

5- وسائل الضغط غير المباشر:
موّل بعض المانحين مراكز أبحاث ووسائل إعلام ومنصات بيانات رقمية، ما عزّز خطابًا سياسيًا خدم مصالحهم، وقد ناقشت بعض المصادر هذا النمط من التأثير ضمن ظاهرة ما سُمّي بـ "اللوبي المالي غير الرسمي".

-الخاتمة:
أظهر التحليل التاريخي لتمويل الحملات الانتخابية الأميركية أن تطور منظومة التمويل السياسي منذ فضيحة ووترغيت عام 1972 لم يؤدِ إلى تحجيم دور المال بقدر ما أعاد تشكيله بوسائل قانونية جديدة، وغالبًا أكثر تأثيرًا. فبينما شكّلت التبرعات غير القانونية التهديد الأكبر آنذاك، أصبحت التبرعات "الشرعية" عبر Super PACs وشبكات التمويل اللامباشر تمثّل قوة ضغط مؤسسية وازنة.

وكشفت انتخابات 2016 بوضوح أن التوازن بين الديمقراطية والمال السياسي قد ازداد هشاشة، وأن صعود مرشحين مثل دونالد ترامب وهيلاري كلينتون تحقق بدعم من شبكات تمويل متنوعة وداعمين كبار ساهموا في صياغة الأجندة السياسية لاحقًا، لقد بات الممولون، كما بيّنت هذه الدراسة، طرفًا فعالا في المعادلة السياسية الحاكمة داخل البيت الأبيض.

كما أوضحت نتائج البحث، فإن الأثر السياسي للممولين تجاوز التأثير الانتخابي المباشر ليشمل صناعة القرار التنفيذي والتشريعي، وامتد إلى صياغة ملامح السياسة الخارجية والدفاعية والاقتصادية، وظهرت الحالة الأميركية في هذا السياق بوصفها نموذجًا لتحديات الديمقراطيات الحديثة التي خضعت لتأثير المال بطرق معقدة تطلّبت معالجة تشريعية ومؤسسية عميقة.

واختتمت هذه الدراسة تساؤلات نقدية حول مدى نجاعة النظام السياسي الأميركي في التوفيق بين مبدأ تكافؤ الفرص الانتخابية ومكانة رأس المال داخل المؤسسات السياسية، وكان من أبرز التحديات

المطروحة حينها: كيف أمكن إعادة ضبط العلاقة بين المال والسياسة بما يكفل ديمقراطية أكثر عدالة في التمثيل وصنع القرار؟

قائمة المصادر:

---

[11]- ووترغيت (Watergate) هو اسم مجمّع فندقي وإداري في العاصمة الأمريكية واشنطن دي.سي.، وقد أصبح الاسم مرادفًا لفضيحة سياسية كبرى هزّت الولايات المتحدة بين عامي 1972–1974، بسبب عملية تجسس سياسي استهدفت الحزب الديمقراطي من قبل عناصر مرتبطة بحملة الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون.
بعد اقتحام المقر، قادت التحقيقات إلى الكشف عن سلسلة من الانتهاكات: استخدام أجهزة الدولة للتجسس. عرقلة العدالة، التستر على الجريمة، إساءة استخدام السلطة الرئاسية. انتهت الفضيحة باستقالة نيكسون في 9 آب/أغسطس 1974 .
Carl Bernstein and Bob Woodward, *All the President's Men* (New York: Simon & Schuster, 1974).

[2]-Federal Election Commission, *The Federal Election Campaign Laws: Compilation and Analysis* (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1977)

[3] - لجان العمل السياسي العليا (Super PACS) هي نوع من اللجان السياسية المستقلة في الولايات المتحدة، ويُسمح لها قانونيًا بجمع وإنفاق مبالغ غير محدودة لدعم أو معارضة المرشحين السياسيين. بخلاف لجان العمل السياسي التقليدية، يُحظر على لجان العمل السياسي العليا التنسيق مباشرةً مع المرشحين أو حملاتهم. وغالبًا ما تُنفق هذه اللجان أموالها على الإعلانات الإعلامية، والرسائل السياسية، والتواصل مع الناخبين.: عمرو حمزاوي، "المال والسياسة في الانتخابات الأمريكية: تصاعدي الـ Super PACs"، مجلة السياسة الدولية ، العدد 192، أبريل 2013، ص 74–81.

[4] -Federal Election commission: https://www.fec.gov/legal-resources/court-cases/buckley-v-valeo/?utm.

[5] - Federal Election commission: https://www.fec.gov/legal-resources/court-cases/speechnoworg-v-fec/?utm.

[6]- Federal Election commission: https://www.fec.gov/legal-resources/court-cases/speechnoworg-v-fec/?utm.

[7] - Federal Election commission: https://www.fec.gov/legal-resources/court-cases/mccutcheon-et-al-v-fec/?utm.

[8]- opensecrets.org: https://www.opensecrets.org/outside-spending/super_pacs/2016?chrt=2024&disp=O&type=S

[9] - دونالد ترامب، واسمه الكامل دونالد جون ترامب (وُلد في 14 يونيو 1946، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية)، الرئيس الخامس والأربعون والسابع والأربعون للولايات المتحدة (2017-2021؛ 2025-2025). تخرج من كلية وارتون للتمويل والتجارة بجامعة بنسلفانيا عام 1968، ثم انضم إلى شركة والده العقارية، منظمة ترامب، حيث ساعد في إدارة ممتلكاتها من المساكن المؤجرة. في أواخر السبعينيات والثمانينيات، وسّع ترامب أعمال والده بالاستثمار في الفنادق الفاخرة والعقارات السكنية. كما استثمر في أعمال الكازينو في أتلانتيك سيتي، نيو جيرسي، خلال الثمانينيات. أجبره الركود الاقتصادي في أواخر الثمانينيات على التنازل عن جزء من السيطرة على ممتلكاته للدائنين، لكن ثرواته انتعشت في التسعينيات، وشرع في عدد من مشاريع البناء في مدينة نيويورك ولاحقًا في جميع أنحاء العالم. بدأ ترامب، وهو شخصية عامة للغاية، في استضافة برنامج تلفزيون الواقع The Apprentice في عام 2004، حيث روّج لعبارة "أنت مطرود". تم تجديده ليصبح The Celebrity Apprentice في عام 2008. سعى ترامب، الذي كان نشطًا في السياسة لفترة طويلة، إلى الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في عام 2016، وأصبح شعار حملته "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" شائعًا لدى العديد من الناخبين. أصبح ترامب المرشح الرسمي للحزب في يوليو 2016، وكان حاكم ولاية إنديانا مايك بنس نائبًا له. في 8 نوفمبر 2016، انتُخب رئيسًا، بعد أن هزم الديمقراطية هيلاري كلينتون. بعد توليه منصبه في عام 2017، أشرف ترامب على إقرار تشريع الإصلاح الضريبي، ووضع تدابير مختلفة للحد من الهجرة، وثبت العديد من القضاة المحافظين وقضاة المحكمة العليا الأمريكية. كما بدأ في بناء جدار أمني على الحدود الجنوبية. كانت هناك مزاعم بأن روسيا تدخلت نيابة عن ترامب في انتخابات عام 2016، وفي عام 2019 أصبح ثالث رئيس أمريكي يتم عزله، متهمًا

بحجب المساعدات عن أوكرانيا من أجل الضغط على ذلك البلد لفتح تحقيق فساد مع جو بايدن، منافسه السياسي؛ ومع ذلك، برأه مجلس الشيوخ. تعرض ترامب لاحقًا لانتقادات بسبب تعامله مع جائحة كوفيد-19. بعد خسارته أمام بايدن في انتخابات عام 2020، قدم ترامب مزاعم لا أساس لها من الصحة عن تزوير الناخبين وسعى إلى إلغاء نتائج الانتخابات. في 6 يناير 2021، اقتحم أنصاره مبنى الكابيتول بينما كان الكونغرس يصدق على فوز بايدن. توفي عدة أشخاص خلال الهجوم، ولكن تم التصديق على نتائج الانتخابات في النهاية. اتهم كثيرون ترامب بتشجيع الحصار، وفي 13 يناير/كانون الثاني، وجّه مجلس النواب اتهامًا جديدًا لترامب، متهمًا إياه بـ"التحريض على التمرد". وبذلك أصبح أول رئيس أمريكي يُعزل مرتين. غادر منصبه مع انتهاء ولايته في 20 يناير/كانون الثاني 2021.:

Britannica.com:https://www.britannica.com/summary/DonaldTrump?utm.

[10]) - هيلاري ديان رودهام كلينتون (مواليد ٢٦ تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٧، شيكاغو – إلينوي) محامية وسياسية أميركية. شغلت مناصب بارزة: السيدة الأولى للولايات المتحدة (١٩٩٣–٢٠٠١)، سناتور عن ولاية نيويورك (٢٠٠١–٢٠٠٩)، والوزيرة السابعة والستّون للخارجية الأميركية (٢٠٠٩–٢٠١٣). وكانت أوّل امرأة تنال ترشيح حزبٍ رئيسي للرئاسة عندما أصبحت مرشّحة الحزب الديمقراطي في انتخابات ٢٠١٦:

https://history.house.gov/people/detail/11751?utm.

[11]- قانون تمويل الحملات الانتخابية الفدرالية(*Federal Election Campaign Act*) هو الإطار القانوني الأساسي الذي ينظّم جمع الأموال وإنفاقها في انتخابات الرئاسة والكونغرس بالولايات المتحدة. سُنّ أصلًا عام 1971، ثم عُدّل على نحو جوهري عام 1974 بعد ووترغيت، ففُرضت متطلبات الإفصاح والحدود على التبرعات، وأُنشئ برنامج التمويل العام للرئاسة، كما أُنشئت «لجنة الانتخابات الفدرالية» (FEC) عام 1975 لإدارة القانون وإنفاذه.:

https://www.congress.gov/bill/92nd-congress/senate-bill/382/text?utm.

[12] - OpenSecrets.org, "Top Donors to Outside Spending Groups, 2016 Cycle," Center for Responsive Politics

3. " -[13]عبد الله حسين. "اللوبيات وجماعات الضغط في الولايات المتحدة وتأثيرها على القرار السياسي." القاهرة: دار الشروق، 2017.

[14] - باراك حسين أوباما الثاني (مواليد ٤ آب/أغسطس ١٩٦١، هونولولو–هاواي) سياسي ومحامٍ أميركي، شغل منصب الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة (٢٠٠٩–٢٠١٧) وأول رئيس أميركي من أصول أفريقية. قبل الرئاسة كان سناتورًا اتحاديًا عن ولاية إلينوي (٢٠٠٥–٢٠٠٨) وعضوًا في مجلس شيوخ الولاية (١٩٩٧–٢٠٠٤)خرّج في جامعة كولومبيا (١٩٨٣) ونال دكتوراه القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد (١٩٩١)، حيث انتُخب أول رئيس أسود .عمل منظّمًا مجتمعيًا في شيكاغو، ودرّس القانون بجامعة شيكاغو بصفة محاضر كبير حتى ٢٠٠٤.حاز جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٩ "لجهوده الاستثنائية في تعزيز الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب". ومن إنجازاته التشريعية توقيع قانون الرعاية الميسّرة ((ACA في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٠، كما أعلن مقتل أسامة بن لادن في أيار/مايو ٢٠١١، وأسهمت إدارته في إقرار اتفاق باريس للمناخ (اعتمد ٢٠١٥، وانضمّت الولايات المتحدة رسميًا في ٢٠١٦:

https://obamawhitehouse.archives.gov/administration/president-obama?utm.

[15]-https://www.demos.org/policy-briefs/election-spending-2012-post-election-analysis-federal-election-commission-data?utm.

[16]- https://www.washingtonpost.com/politics/the-new-gilded-age-close-to-half-of-all-super-pac-money-comes-from-50-donors/2016/04/15/63dc363c-01b4-11e6-9d36-33d198ea26c5_story.html?utm.

[17]-https://www.aljazeera.net/video/2016/11/5/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9?utm.

[18]-) https://www.opensecrets.org/elections-overview/cost-of-election

[19] - وول ستريت هو شارعٌ في الحيّ المالي بوسط مانهاتن السفلى (نيويورك) أصبحت تسميته مجازًا ترمز إلى أسواق المال الأميركية وصناعة الخدمات المالية ككلّ، نظرًا لتركّز كبرى المؤسسات المالية والبورصات فيه أو حوله. كما يُستخدم التعبير للدلالة على "المصالح المالية المؤثرة" في الاقتصاد الأميركي: -https://www.history.com/articles/wall-street-timeline?utm.

[20]- https://www.justice.gov/archives/opa/pr/california-ceo-and-seven-others-charged-multi-million-dollar-conduit-campaign-contribution?utm.
[21]- "J.B. Pritzker Biography," Illinois Governor Official Site.
[22]- "Marc Benioff Philanthropy," Salesforce Newsroom.
[23]- "David E. Shaw," Columbia University Alumni Profile
[24]- "Laurene Powell Jobs and Emerson Collective," The Atlantic, March 2018.
[25]- "Fred Eychaner," Inside Philanthropy.
[26] -"Alice Walton," Forbes
[27]"J.B. Pritzker Biography," Illinois Governor Official Site -
[28]"Marc Benioff Philanthropy," Salesforce Newsroom. -
[29] "David E. Shaw," Columbia University Alumni Profile -
[30] -"Laurene Powell Jobs and Emerson Collective," The Atlantic, March 2018
[31] -"Sheldon Adelson," Forbes, https://www.forbes.com/profile/sheldon-adelson/.

[32] -"Robert Mercer and the Rise of the Alt-Right," The New Yorker, March 2017.

[33] - . "Linda McMahon Biography," U.S. Small Business Administration, https://www.sba.gov.

[34] -"Peter Thiel," Forbes, https://www.forbes.com/profile/peter-thiel/.
[35] -. "Jeffrey Palmer," OpenSecrets.org, https://www.opensecrets.org.
[36] -"Darwin Deason," Dallas Business Journal, https://www.bizjournals.com/dallas.
[37] -
[38] -"Foster Friess," The Guardian, Obituary, 2021.
[39] -"Doug Manchester," San Diego Union-Tribune, https://www.sandiegouniontribune.com.
[40] -"Ronald Cameron Political Donations," OpenSecrets.org
[41] - https://www.washingtonpost.com/news/post-politics/wp/2016/02/04/longtimetrump-friend-seeded-pro-trump-super-pac-with-1-million/?utm.
[42] - opensecrets.org : https://www.opensecrets.org/news/2019/10/us-based-agent-bankrolled-ukraine-president-zelenskys-dc-lobbying/?utm .

[43] (ليندا مكمان، مواليد 4 تشرين الأوّل/أكتوبر ١٩٤٨) ولدت ماكماهون في ولاية كارولاينا الشمالية، وتخرجت من جامعة كارولاينا الشرقية عام ١٩٦٩ حاصلةً على درجة البكالوريوس في اللغة الفرنسية. يعكس طموحها الجامعي بأن تصبح مُعلمة اهتمامها الدائم بالتعليم، والذي سعت إليه لاحقًا من خلال الإدارة التربوية والمناصرة. عملت في مجلس التعليم بولاية كونيتيكت، داعيةً إلى سياسات تُمكّن المعلمين وتُساعد الطلاب على التفوق، كما كانت عضوًا في مجلس أمناء جامعة القلب المقدس في فيرفيلد، كونيتيكت: https://www.ed.gov/about/ed-organization/meet-secretary-of-education/linda-e-mcmahon
[44]New York times:- https://www.newyorker.com/news/news-desk/betsy-devos-trumps-big-donor-education-secretary?utm.
[45]- opensecrets.org- : https://publicintegrity.org/politics/barack-obamas-ambassador-legacy-plum-postings-for-big-donors/?utm.

[47] - مرجع مستقل لتتبّع المال في السياسة الأمريكية: يقدّم بيانات وتحليلات غير حزبية عن تمويل الحملات الفدرالية، وجماعات الضغط (Lobbying)، والإنفاق الخارجي (Super PACs و"المال المعتم/Dark Money، وتأثيرها على السياسات العامة. هذا هو هدف المؤسسة المعلن ورسالتها الأساسية:
https://www.opensecrets.org/?utm.

[48]- https://www.opensecrets.org/outsidespending/detail/2016?cmte=C00574533&tab=donors_all&utm.

[49] - *InfluenceWatch*, "Foundation for Defense of Democracies (FDD)"؛ وانظر كذلك Jewish Telegraphic Agency (JTA), "Top Jewish Republicans funding FDD," 6 Aug. 2013 (سياق تمويل ماركوس/سنغر/أديلسون).

[50] - https://www.heritage.org/middle-east/report/us-iran-policy-after-the-demise-the-nuclear-deal?utm.

[51] - https://www.pbs.org/newshour/world/when-fair-and-balanced-came-to-israel?utm.

[52] - https://trumpwhitehouse.archives.gov/presidential-actions/presidential-proclamation-recognizing-jerusalem-capital-state-israel-relocating-united-states-embassy-israel-jerusalem/?utm.

[53] - https://www.opensecrets.org/political-action-committees-pacs/future45/C00574533/donors/2016

[54] - شيلدون أديلسون (1933–2021) : رجلُ أعمالٍ أمريكيّ وممولٌ سياسي بارز، أسّسَ وأدارَ مجموعة لاس فيغاس ساندز التي تملك مشاريع كبرى مثل ذا فينشيان في لاس فيغاس ومارينا باي ساندز في سنغافورة، كما امتلك نفوذًا إعلاميًا (داخل إسرائيل والولايات المتحدة). تُوفّي في 11 كانون الثاني/يناير 2021: https://www.britannica.com/money/Sheldon-Adelson?utm.